

النبيلة. كما انه دعا مختار ووجهاء وعلماء القرى المجاورة للقدس الى اجتماع عام عقد في كلية روضة المعارف الوطنية في القدس ضم اربعمائة شخص، حيث نوه سماحته بالاطار الناجمة عن تسرب الاراضي الى اليهود، معلناً ان الخزي والعار واللعنة، في الدارين، ستكون من نصيب السماسرة ومروجي البيع، مستشهداً على ذلك بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية. وكان لهذا الاجتماع اهمية كبرى، حيث اتخذت القرارات التالية^(٤٧):

«أ - تحريم بيع الارض للمهاجرين الصهاينة واعتبار الباعة والسماسرة خارجين عن الدين الاسلامي، ولا يجوز دفنهم في مقابر المسلمين.

«ب - مطالبة الحكومة البريطانية بوقف عمليتي الهجرة الصهيونية وتسرب الاراضي، واصدار قانون لحماية المزارعين الصغار من جشع الاغنياء والملاكين الكبار.

«ج - توجيه نداء الى الملوك والامراء والرؤساء العرب والى المسلمين حول الخطر الصهيوني.

«د - انشاء شركات وطنية وحضّ الاهلين على تشجيعها.

«ر - تأليف جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، لتابعة تنفيذ تلك القرارات، وقد اختير المفتي رئيساً لها».

ومن الملفت للنظر ان يصدر قرار يطالب بحماية الفلاحين من جشع القطاعيين والاغنياء، ولكن من يحميهم؟ اتحميهم حكومة الانتداب التي سنت كل القوانين لافقارهم وعملت على اضطرارهم لبيع اراضيهم من اجل التخلص من الضرائب الباهظة التي اثقلت كاهلهم؟ او يحميهم كبار الملاكين الذين كانوا في صفوف الحركة الوطنية والذين كانوا يستغلونهم لمآربهم الشخصية؟ ولكن موقف العلماء ورجال الدين كان عين الصواب، لان صغار المزارعين والفلاحين كانوا يعانون من اضطهاد مزدوج، اي من حكومة الانتداب وكبار الملاكين والاغنياء، فكان امرهم يستحق هذا الاهتمام^(٤٨).

ثم ان الحزب العربي اهتم بامر السجين احمد طافش، المحكوم بسبب اضطرابات البراق العام ١٩٢٩، فأرسل مذكرة الى المندوب السامي يذكره بان قرار العفو والتخفيض لم يشملاه، ولذلك من الواجب تدارك السهو واصلاح ما بدر من حرمان هذا الانسان الوحيد بين جماعته الذين عفي عنهم^(٤٩). كما ان الحزب العربي كان يزود بعثات طلاب واساتذة الجامعات الاميركية، عندما يصلون الى القدس، بالوثائق والمعلومات اللازمة لتوضيح القضية الفلسطينية وخطر الصهيونية وبطلان اقاويلها^(٥٠).

وهناك من يرى ان النشاط الرئيسي للحزب العربي يكمن في ارسال المذكرات والاحتجاجات المرفوعة الى الحكومة البريطانية، والى اللجنة الدائمة للانتدابات. وقد تمت اتصالات الحزب بالعالم الكاثوليكي بواسطة الفرد روك، ومع البلاد الاسلامية من خلال المفتي الحاج امين الحسيني وجمال الحسيني، سواء باتصالاتهما المباشرة او بمراسلاتهما. وقد توطدت علاقة المفتي مع عبد العزيز ابن سعود، خاصة بعد ان ترأس وفد المصالحة بينه وبين الامام يحيى في اليمن في ٢٠ أيار (مايو) ١٩٣٥، ونجح في ذلك^(٥١).